

مع المجمع الوسيط

بقلم : مصلحة التعریف التابعة للمكتب المغربي للراقبة والتصدیر

التعریف ، فاجاب بأنه سيدارك هذا النقص في الطبعة الثانية .

- أغلق المجمع أيضاً كلمة «مبالة» و فعلها «باليه» وبالإضافة إلى ذلك اهتم به واكثرت له ، وقد وردت هاته الكلمة وفعلها بهذا المعنى في غيره من المعاجم ، وقد نبهنا إليها الجميع كذلك ملاحظين بأنها كلمة ما فتشت بجازية على أعلام الكتاب وأئمة الخطباء في كل عصر ومصر وأنها وردت في دعاء سيد البلغاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : «.... إن شاء يكن بك على غضب فلست أبالا»

لكن المجمع لم يجب على هذا التنبية الثاني .

أما بقية الملاحظات فتبليغها للمجمع فيما يلي :
- أغلق المجمع فعل «خطر» (فتح الخاء وضم الطاء) بمصدره «خطورة» .
وأورد (أقرب الموارد) في شرح هاتين الكلمتين ما يلي :
«خطر الرجل خطورة صار خطيراً أى ريفعاً ، وفي «الدسان» «خطر» (بضم الطاء) يخطر خطراً وخطوراً اذا جل بعد دقة» .

- في شرح كلمة «خطر» (الصنفة) أغلق المجمع معنى «رمي» و «جليل» ، مقتضاها على ما يلي : «الخطر المتختر» .

- أورد المجمع ضمن شرحه لكلمة «مدلاجة» (المفتوحة الشيم) ما يلي : «العلبة الكبيرة ينقل فيها اللبن» ، وال الصحيح أن هذا المعنى هو مشتول كلمة «مدلاجة» (المكسور الميم) كما ينص عليه (أقرب الموارد) و (تساج العروس) و (أساس البلاغة) .

يمتاز «المجمع الوسيط» الذي أنفقه «مجمع اللغة العربية» ، بكونه يسد جانباً كبيراً من الفراغ الذي كان يواجه الباحث في معاجم اللغة العربية عن دلالة لفظ حديث مولد أو معرف أو عن معنى موند للنظر تدبر وذلك باشتماله على عدد وافر من المصطلحات العلمية والفنية والحضارية التي لا توجد في غيره من المعاجم العربية حتى الحديثة منها كـ «أقرب الموارد» و «المنجد» مع استيعابه لمادة هذين المعاجمين منقحة ومهذبة وأنه حقاً الجدير بأن يكون المجمع الذي يتمسّه الاستاذ والمعلم والطالب والأديب وكل قارئ للغة الضاد فيكم لهم ويفنّهم عن غيره .

ونظراً لظهور مكانة «المجمع الوسيط» تعتبر من واجب كل منقف عربي أن يوليه كامل عنايته بأعمال النظر فيه وتدقيق مراجعة مجددة زاعماً الرأي في مضمونه وشكله ثم يبني ما قد يعن له من ملاحظات وأنكار بشأنه حتى يعدل المجمع بما يستصوّبه منها في الطبعة التالية .

وان مصلحة التعریف م. م. ت. لما تتمكن من أداء هذا الواجب اذا لم يتسع وقتها حتى الآن للنظر في «المجمع الوسيط» بهذه العنوان الناقد لكنها أثناء بحثها عن معانٍ بعض الكلمات استقرفتها الملاحظات التالية :

- أغلق «المجمع» جميع الكلمات الداخلة في مادة «خشوة» ومادة «خشى» وعددهما في (أقرب الموارد) لا يقل عن ست وعشرين كلمة ، وقد أبلغنا هذه الملاحظة إلى المجمع بواسطة الأمين العام للمكتب الدائم لتنسيقه

- في شرحه لكلمة «شعب» اقتصر على نقل المعنى العام الغامض الوارد في المعاجم القديمة : «الميزاب» ومبرى إناء من العوض وغسره» ولم يسورد المعنى الدقيق الذي أعطاه المجمع لهذه الكلمة عند مقابلته لها بكلمة *siphon* الفرنسية ضمن المصطلحات التي أقرها ونشرها في الجزء الثاني من مجلته : «أنبوب ملتوى على شكل حرف (S) تتصل أحدهي نهايته بفتحة الحوض السفلي».

ثم أورد الكلمة «سيفون» ضمن مادة «سيفرن» وشرحها بقوله : «صناديق الطرد» الذي يكبس ما في المرحاض (د) ولم يشر إلى أن عربتها هو «الشعب».

- ألغى المجمع الكلمة «المستوى» اسم مكان من «الاستواء» (مستوى إناء في السد مثلًا ومستوى التعليم) المقابلة للكلمة الفرنسية *Niveau* مع أنه أورد الكلمة «المستوى» على صيغة اسم الفاعل وشرحها بقوله : «السطح المستوي» هو الذي إذا أخذت فيه أي نقطتين كان المستقيم الواصل بينهما منطبقاً عليه. (مج) ..

- اهتم المجمع برسم صور لكثير من الأشياء المعلومة عند عامة الناس مثل «السن» و «الضرس» و «الدمل»، و «الذبابة» الخ ... بينما ترك بدون رسم أشياء كثيرة قد تحتاج في فهمها إلى رؤية صورها مثل «الجدجد» الذي قال عنه «حيوان كالجراد يصوت بالليل»، ومثل «الاسطوانة» التي لا يمكن في فهمها الإطلاق. على هذا الشرح العلمي العميق : «جسم صلب ذو طرفيين ومتباوين على هيئة دائرة متمااثلتين تحصران سطحها ملفوقة بحيث تتمكن متابعته بخط يحيط موازياً لنفسه وينتهي طرفاه في محيط الدائريتين»، وكل جسم أو شيء ذي شكل أسطواني يسمى «أسطوانة». أيضاً، فقد كان الأولى بالمجتمع وقد أرى له أن «يترسم طريقة لاروس» كما ذكر ذلك في مقدمة معجمه لأن «يورد على الأقل الرسم الذي أوردته» معجم لاروس الصغير لل مقابلة الفرنسية لكلمة «اسطوانة» *Cylindre*.

- كثير من الرسوم والصور الواردة في المجمع تتكررها العين ولا يتبيّن الناظر حقيقتها إلا بعد قراءة الشرح المتعلق بها مثل «المرة» التي هي أشبه شيء بالساطور أو المنجل وأمثال «السن» و «الريشة» و «المصورة»، و «المصعاد»، و «الإبزيم»، و «الابزن»، و «المسجة»، و «الصلبة»، و «المركن»، الخ ...

هذا ما عن لنا عفواً من ملاحظات، وسنواصل نشر ما قد يجد لنا منها في الأعداد السابقة إن شاء الله راجين منه سبعاته وتعالي أن يبارك نفعها.

الدار البيضاء : م. م. ت.

- أورد المجمع كلمة «فظرة» (بضم الفاء) مكان «الفطرون» (المفتوحة الفاء) اسم ما يتناوله الصائم ليفتر عليه وهو بلا شك خطأً مطبعي لكنه ينبغي التنبيه عليه.

- ألغى الكلمة «نعم»، في المخصوص لابن سيد «نعمت الشيء» جررته، وفي «الصحاح» (المجوهر) «نعمت الشيء» نزعه وتشعّنْتْ أرض فلان أي أعجبتني».

وفي «لسان العرب» : «نعمه نعم» : جره وزنه، وتشعّنْ الأرض : أعجبته فدعنته إليها وجره لها على المثل ونحو ذلك كذلك.

وفي «تاج العروس» «نعمه كمعنه نعم» : نزعه كما في الصلاح وزاد غيره وجراه وتشعّنْ الأرض كذا أي أعجبتني فدعنته إليها وجرتني لها وهو مجاز».

- شرح المجمع فعل «برنق» كما يلـ : «برنق الشيء» صيغه بالبرنقي فهو مبرنـ، لكنـ لم يشرح الكلمة «برنـيـق» وإنما شرح الكلمة «برـنـيـقـيـ» بقولـ : «مهـلـ مـصـنـوعـ من زـيـتـ الـكتـانـ تـدـهـنـ بـهـ الـصـوـرـاتـ وـغـيرـهـاـ وـهـوـ مـنـسـوـبـ إـلـىـ (ـبـرـنـيـقاـ)ـ مـنـ بـلـادـ اـسـبـانـيـاـ،ـ فـاـذـاـ كـانـ الـجـمـعـ يـعـتـبـرـ (ـبـرـنـيـقـ)،ـ وـ (ـبـرـنـيـقـيـ)،ـ اـسـمـيـنـ لـمـسـيـ

ـ واحدـ.ـ فـيـحـسـنـ بـهـ أـنـ يـشـتـتـ كـلـمـةـ (ـبـرـنـيـقـيـ)،ـ بـجـانـبـ كـلـمـةـ (ـبـرـنـيـقـ)،ـ قـبـالـةـ.ـ الشـرـحـ الـذـكـورـ وـاـذـ كـانـ يـعـنـيـ بـكـلـمـةـ (ـبـرـنـيـقـ)،ـ خـيـثـاـ،ـ آخـرـ فـيـنـيـغـيـ أـنـ تـفـرـدـ وـتـخـصـ بـشـرـحـ .ـ

- بعد ما أورد المجمع الكلمة «مبارة» مصدرها لفعل «باره» أوردها في آخر المادـةـ اـسـمـاـ مـفـرـداـ وـخـصـهاـ بـالـعـنـيـ الـمـولـدـ ضـمـنـ شـرـحـ التـالـيـ :ـ (ـمـنـافـسـةـ زـيـاضـيـةـ بـيـنـ فـرـيقـيـنـ اوـ فـرـدينـ (ـمـجـ)،ـ لـكـنـ لـمـ يـوـرـدـ لـهـ جـمـعـاـ بـيـنـمـاـ لـاـ يـهـتـدـيـ الـبـعـضـ إـلـىـ جـمـعـهـاـ عـلـىـ (ـمـبـارـيـاتـ)،ـ وـيـجـمـعـهـاـ عـلـىـ (ـمـبـارـاـةـ)ـ .ـ

- أورد المجمع الكلمة «تلراف» متعلقة بقطبي الشرح ولكن يبقى مكان الشرح أيضـاـ ولعل السهو من أصحاب المطبعة.

- ألغى المجمع عدداً وأفـرـزاـ منـ المصـطـلـحـاتـ التـيـ أـقـرـرـاـ المـجـعـ.ـ وـالـمـتـصـلـلـ بـالـحـيـاةـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـعـامـالـاتـ الـيـوـمـيـةـ اـقـصـالـاـ وـثـيـقاـ يـصـبـغـهاـ بـصـيـغـةـ حـضـارـيـةـ أـقـسـىـ منـ صـيـغـتهاـ الـعـلـمـيـةـ مـثـلـ كـلـمـةـ (ـقـرـيـبـ)،ـ الـتـيـ قـاـبـلـ بـهـ المـجـعـ كـلـمـةـ (ـcـr~e~d~it~)،ـ الـفـرـنـسـيـةـ ضـمـنـ مـصـطـلـحـاتـ الـاقـتصـادـ الـسـيـاسـيـ وـشـرـحـهاـ فـنـ (ـمـجـمـوـعـةـ الـمـصـطـلـحـاتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـفـنـيـةـ)ـ.ـ الـتـيـ أـقـرـرـاـ بـقـوـلـهـ :ـ (ـهـوـ تـقـدـيمـ مـالـ حـاضـرـ نـظـيرـ الـحـصـولـ عـلـىـ مـالـ مـسـتـقـبـلـ وـأـسـاسـهـ الثـقـةـ وـهـوـ لـفـظـ لـهـ اـطـلـاقـاتـ مـخـلـفةـ)ـ .ـ

ومـثـلـ كـلـمـةـ (ـدـزاـبـيـزـ)،ـ وـقـدـ سـيـقـ لـمـجـعـ الـلـفـةـ العـرـبـيـةـ نـفـسـهـ أـنـ أـقـرـرـاـ لـمـقـابـلـةـ كـلـمـةـ (ـb~a~l~u~s~t~r~a~d~e~)